

بداً 182 التقدم غير المتكافئ وعدم المساواة في الصحة والثروة والتعليم لا يزالان قائمين في

عاماً 30: التباينات في العمر المتوقع للبقاء على قيد الحياة قد تصل إلى ما يناهز 2009 تقرير التنمية البشرية لعام

، على الرغم من التقدم الذي تم إحرازه في مجالات عديدة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، لا يزال حجم التباينات 2009 تشرين الأول/أكتوبر 5 بانكوك، الذي صدر اليوم كجزء من تقرير التنمية البشرية لعام HDI بين البلدان الغنية والفقيرة في مستوى رفاه البشر كبيراً على نحو غير مقبول، وفقاً لدليل التنمية البشرية لهذا العام، والذي يعد مؤشراً موجزاً لمستوى رفاه البشر، يُجمع مقاييس العمر المتوقع للبقاء على قيد الحياة، والإلمام بالقراءة HDI. ودليل التنمية البشرية 2009 والكتابة، والالتحاق بالمدارس، والناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد.

، المؤلف الرئيس للتقرير، "على الرغم من التحسن الكبير على Jeni Klugman تقول جيني كلوجمان المدى الزمني، يظل التقدم المحرز غير متكافئ". وتضيف القول، "ثمة بلدان عديدة شهدت انتكاسات خلال العقود الأخيرة، في مواجهة التراجع الاقتصادي، والأزمات الناجمة عن الصراعات، وبوباء فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقد كان ذلك يحدث حتى قبل إدراك أثر الأزمة 2007. للاقتصادية العالمية الحالية"، إذ إن أحدث البيانات القابلة للمقارنة دولياً هي لعام

تقرير التنمية البشرية الذي هو تقرير مستقل يتم إعداده بتكليف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهو يقوم الصادر بعنوان "التغلب على 2009 بنشره أيضاً، ويعالج أكثر التحديات العالمية إلحاحاً. تقرير عام الحواجز: قابلية التنقل البشري والتنمية"، ترجم إلى ما يزيد على اثنتي عشرة لغة وبم إطلاقه في العديد من البلدان حول العالم.

الترتيب الجديد

البلدان الثلاثة التي تصدرت قائمة ترتيب دليل التنمية البشرية هي على التوالي: النرويج، وأستراليا، وأيسلندا. في حين انضمت فرنسا مجدداً لقائمة البلدان العشرة المتصدرة، بعد أن تراجعت لعام واحد، وقد تراجعت لوكسمبورغ لتخرج من هذه القائمة.

وهي: الصين وكولومبيا وفرنسا 2006 وارتقت خمسة بلدان بمقدار ثلاثة مراكز أو أكثر، مقارنةً بعام وبيرو وفنزويلا. وكان المحرك الرئيسي وراء ذلك هو الزيادة في مستويات الدخل والعمر المتوقع للبقاء على قيد الحياة، وفي حالة كل من الصين وكولومبيا وفنزويلا، كانت أيضاً بفضل التحسن في مستويات التعليم.

، وتقدم عدد مماثل من البلدان – على 2006 وكان ثمة تغييرات كبيرة في ترتيبات البلدان عبر القائمة – فقد تراجع خمسون بلداً بمقدار مركز واحد أو أكثر مقارنة بعام الرغم من أن معظمها لم يتقدم بمقدار أكثر من مركزين في الترتيب. على سبيل المثال، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تقدمت غانا مركزين (بفضل المكاسب في مجال التعليم)، فيما تراجعت تشاد وموريشيوس وسوازيلاند مركزين. كما تراجعت سبعة بلدان أكثر من مركزين في الترتيب: لوكسمبورغ ومالطا وإكوادور ولبنان وبيليز وتونغا وجامايكا.

(وسيراليون. 1996 ووقعت ثلاثة بلدان في دليل التنمية البشرية لهذا لعام في آخر ثلاثة مراكز على التوالي: النيجر وأفغانستان (والتي انضمت للمرة الأولى منذ عام سنة. بالإضافة إلى 30 سنة بقليل، أي بما يقل عن نظيره المولود في النرويج بحوالي 50 وبعبارة أخرى، يمكن لطفل مولود في النيجر أن يتوقع العيش إلى ما يجاوز دولاراً في النرويج. 85 ذلك، تتباين مستويات الدخل للفرد الواحد تبايناً هائلاً – فكل دولار واحد يكسبه الفرد الواحد في النيجر، يقابله

وتؤكد كلوجمان أن مراجعات البيانات والتحديات تعني ضمناً أن دليل التنمية البشرية يخضع للتعديل؛ ومن ثم تحت الفراء على عدم مقارنة دليل التنمية البشرية لهذا العام 1980 الذي يتضمن أرقاماً مراجعة ومحتمة منذ عام 2009 مع الأدلة المنشورة في التقارير السابقة، وإنما الرجوع مباشرة إلى تقرير عام

اختلافات واسعة النطاق

يقدم تقرير التنمية البشرية لهذا العام فئة جديدة للبلدان على قمة الترتيب، والتي تتمتع بدليل تنمية بشرية مرتفع جداً، والذي يشير إلى أن الناس الذين يعيشون في البلدان التي تحتل أعلى فئات التنمية البشرية يتوقع أن يحظوا بمستويات تعليم أفضل، وأن يعيشوا سنوات أطول، وأن يكسبوا دخلاً أعلى: فعلى سبيل المثال، تتراوح مستويات دولار في البلدان التي تتمتع بارتفاع كبير في 37,000 دولار في البلدان التي تنسم بانخفاض دليل التنمية فيها، وما يزيد على 1,000 الدخل للفرد الواحد بين ما يقل عن دليل التنمية البشرية.

كذلك فإن الاختلافات في العمر المتوقع للبقاء على قيد الحياة والمستوى التعليمي تثير الانتباه. على سبيل المثال، الطفل المولود في بلد ذي دليل تنمية منخفض قد يتوقع أن عاماً أقل من الأطفال في البلدان ذات دليل 30 عاماً أقل من نظيره في البلدان ذات دليل التنمية البشرية المتوسط، و 17 عاماً – أي 50 يعيش إلى ما يزيد قليلاً على التنمية البشرية المرتفع جداً. وفي حين أنه لا يزال واحد من كل خمسة من البالغين في البلدان ذات دليل التنمية البشرية المتوسط، وواحد من كل إثنين من البالغين في البلدان ذات دليل التنمية البشرية المنخفض، غير ملمين بالقراءة والكتابة، تندر الأمية في البلدان الأخرى.

الاتجاهات على المدى الأبعد

% 15. تقدماً كبيراً في التنمية البشرية، حيث بلغ متوسط التحسن في قيمة دليل التنمية البشرية للبلدان حوالي 1980 تبين الاتجاهات في دليل التنمية البشرية منذ عام والبلدان التي حققت أعلى المكاسب هي الصين وإيران ونيبال، بيد أن التقدم المحرز في مجالي التعليم والصحة كان أكبر كثيراً منه في مجال الدخل.

تقول جيني كلوجمان: "إن سد الفجوات في العديد من مؤشرات الصحة والتعليم يعد من الأمور الطيبة، إلا أن استمرار عدم المساواة في توزيع الدخل في العالم يجب أن ، 2010 يظل سبباً لقلق صانعي السياسات والمؤسسات الدولية"، والتي أشارت إلى أن التحليل الأعمق لهذه الاتجاهات يتم حالياً كبحت خلفي لتقرير التنمية البشرية لعام الذي يسجل الذكرى السنوية العشرين لإصداره الأول.

ثروة من الإحصاءات في تقرير التنمية البشرية تتخطى دليل التنمية البشرية

فيما يتخطى دليل التنمية البشرية، يتضمن التقرير جداول بشأن القياسات المختلفة للتنمية البشرية، بما فيها الاتجاهات الديمغرافية، والاقتصاد وعدم المساواة، والتعليم والصحة. كذلك يقدم التقرير ثروة من البيانات القابلة للمقارنة دولياً، التي تنتج للمستخدم التعرف بالتفصيل على السمات الرئيسية لأشكال التحرك الدولي والداخلي للناس.

وعلى حد قول كلوجمان: "هذه الجداول تقدم مرجعاً أساسياً للصحفيين، والطلاب، وصانعي السياسات، والباحثين، ممن يهتمون بمعرفة المزيد عن دور الهجرة في تغيير العالم اليوم".

www.hdr.undp.org للاطلاع على تقرير التنمية البشرية والمجموعة الكاملة للمواد الصحفية المتصلة بالتقرير، يرجى زيارة موقعنا:

حول هذا التقرير: يواصل تقرير التنمية البشرية تأطير النقاش حول التحديات الأكثر إلحاحاً التي تواجه الإنسانية. وهو تقرير مستقل تم إعداده بتكليف من برنامج الأمم . تتم ترجمة التقرير إلى ما يزيد على اثنتي عشرة لغة *Jeni Klugman* هي جيني كلوجمان (2009)، والمؤلف الرئيس لتقرير *UNDP* المتحدة الإنمائي (2009) النسخة الإنجليزية لتقرير التنمية البشرية لعام *Palgrave Macmillan* بلده سنوياً. وتنتشر دار بالجريف ماكيملان 100 ويتم إطلاقه في أكثر من

حول التنمية البشرية: إن التنمية البشرية هي توسيع نطاق الحريات التي يتمتع بها الأشخاص لعيش حياتهم كيفما اختاروا. وهذا المفهوم – الذي استلهم من العمل الريادي والإنجاز الذي قاده محبوب الحق، وهو معروف أيضاً بمنهج القدرات وذلك لتأكيد على الحرية *Amartya Sen* الذي أنجزه الحائز على جائزة نوبل أمارتيا سن التي يحظى بها الناس لتحقيق "كينونات وإنجازات" حيوية – مثل جوهر المنهج الذي يتبعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ إعداد أول تقرير للتنمية البشرية في عام ، هو لا يزال من أهم المفاهيم المؤثرة في صياغة سياسات فاعلة ترمي إلى مكافحة الفقر والحرمان. وقد أثبت هذا المنهج قوته في إعادة تشكيل طريقة التفكير 1990 حول موضوعات متنوعة، مثل: النوع الاجتماعي، والأمن الإنساني، وتغير المناخ.

حول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: يعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شبكة الأمم المتحدة الإنمائية العالمية التي تدعو إلى التغيير، وربط البلدان بالمعرفة والخبرة بلداً، حيث يعمل معها للتوصل إلى حلول خاصة بها للتحديات الإنمائية العالمية والوطنية. 166 والموارد، بغية مساعدة الناس على بناء حياة أفضل. يتواجد البرنامج في ويتمشى تطور قدرات هذه البلدان المحلية مع مدى استفادتها من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومن المجموعة الكبيرة من شركاء التنمية المتعاونين معه.

www.undp.org